

## شرح كشف الشبهات -الثلاثاء- 41-7-5341هـ\_200 | فضيلة

الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد - 00:00:00

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه النفيس كشف الشبهات يقول وهذا التوحيد هذا التوحيد يعني الذي دعت اليه الرسل هو الذي عرفه في مطلع هذا الكتاب وهو افراد الله بالعبادة - 00:00:25

وليس هو التوحيد الذي يقرره مشركوا زماننا وهو الذي اقر به المشركون الذين ارسل اليهم النبي عليه الصلاة والسلام وقاتلهم مع اعترافهم به واقرارهم به وتوحيد الربوبية يقول هذا التوحيد يعني معنى توحيد الالهية. توحيد العبادة - 00:00:50

هو معنى قولك لا اله الا الله هو معنى قولك لا اله الا الله انا لا معبود حق الا الله لا معبود ولا مألوه ولا مرجو ولا مخوف ولا يستحق احد - 00:01:16

من خصائصه احد سواه الا الله جل وعلا قال فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور الاله المنفي بكلمة التوحيد لا اله - 00:01:44

عند هؤلاء المشركين المنفي يثبتونه فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور وهذا منفي عن غير الله جل وعلا في كلمة التوحيد التي امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقاتل الناس حتى يقولوها - 00:02:10

ولا يكفي مجرد القول لان هذا مجرد القول موجود عند مشركي زماننا وان اباه ورفض القول به والتلفظ به من هو اذكى منهم وافهم واعرف وافهم لهذه الكلمة من مشركي قريش - 00:02:37

كابي جهل واضرابه كما سيأتي بكلام المؤلف رحمه الله تعالى فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا - 00:03:00

هذا هو الذي يقصدونه سواء كان مشرك العرب وغيرهم ممن بعث به ممن بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام وقاتلهم او من مشركي زماننا. هذا هو الاله عندهم وهو الذي يطلقون عليه في - 00:03:21

بما جاء بعد ذلك من الاعصار السيد يطلقون على من يرجونه ويخافونه ويدعونه يلتجئون اليه في الشدائد ويطلقون عليه السيد كالسيدة البدوي مثلا وغيره ممن يتخذ اله من دون الله - 00:03:40

لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق المدبر لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق المدبر كفار قريش لا يقولون ان الاله هو الخالق الرازق المدبر لانهم يقرون به ولو كانوا يعنون بالاله - 00:04:05

الخالق الرازق المدبر ما امتنعوا من قول لا اله الا الله لانهم يقرون به فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد. ان يتفق - 00:04:33

المشركون المتأخرون مع المشركين المتقدمين المشركون المتقدمون ويعترفون بان الله هو الخالق الرازق المدبر وهؤلاء يقرون بان الله هو الخالق الرازق المدبر وكل من الفريقين يشرك معه في توحيد الالهية - 00:04:52

ولذا لم ينفعهم الاقرار بتوحيد الربوبية ولم يدخلوا في الاسلام حينما اقرؤا به واعترفوا به كما سلف في الايات السابقة في الدرس

الماضي فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد - [00:05:24](#)

فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها ولو كان المراد مجرد اللفظ - [00:05:48](#)

لما تأخر المشركون من الازعان والاثيان به لانه لا يناقض ما هم عليه من الشرك اذا كان مجرد مجرد اللفظ وليس المراد المعنى لا يعجز احد عن ان يقول لا اله الا الله - [00:06:11](#)

لكنهم يعرفون المعنى ويعرفون ان المراد والمطلوب هو المعنى لا مجرد اللفظ ولذلك صاروا اعرف وافهم من من المشركين المتأخرين الذين يطوفون بالقبور ويذبحون لغير الله وينذرون لغيره وهم يقولون لا اله الا الله - [00:06:29](#)

فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. والكفار الجاهل وهم اميون لا يقرأون ولا يكتبون - [00:06:51](#)

لكنهم عرب اقحاح يعرفون معاني الكلم وما تدل عليه والكفار الجاهل يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى وافراد الله تعالى بالتعلق والكفر - [00:07:09](#)

والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه هذا مقتضى لا اله الا الله نفي اللوهمية عن جميع ما يعبد من دون الله واثباتها لله وحده والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه. فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله - [00:07:33](#)

الان يسجد لقبر ويقول لا اله الا الله هذا جهل عظيم ظلة في الرأي ووصل الجهل في بعض البقاع بهذه المناسبة ان شخصا في بلاد البوسنة قبل الحرب الاخيرة التي صارت عليهم - [00:07:59](#)

قبل عشرين سنة يقول واحد من الدعاة وقفنا على شخص كثر اللحية لحيته بيضاء ولا يفتر من قول لا اله الا الله لا اله الا الله لا يفتر من قوله - [00:08:26](#)

ويبيع السمك وعنده مصحف يسمونه جوامعي قطع الكبير فاذا باع سمكة قطع ورقة من المصحف ولفها واعطاها الزبون هذا يعرف معنى لا اله الا الله او يعرف من الدين سوى الاسم - [00:08:44](#)

وهؤلاء الذي يسجدوا للقبر ويقول لا اله الا الله اجهل من هذا الذي يبيع السمك ويلفه بمعنى لا اله الا الله ومقتضى لا اله الا الله. كفار قريش لما قيل لهم قولوا لا اله الا الله. قالوا اجعل الالهة الها واحدا - [00:09:07](#)

ان هذا لشيء عجاب رفضوا ان يقولوا لا اله الا الله فاذا عرفت يقول للشيخ رحمه الله فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك يعرفون المعنى ويفهمون لانهم عرب عن الفطرة - [00:09:24](#)

يعرفون مدلولات الالفاظ وما يحيل المعاني يعرفون ذلك كله وهم المرجع في هذا في هذا الباب في اللغة العربية فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام - [00:09:47](#)

وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال الكفار لانه لو عرفوا معناها ما وقعوا فيما وقعوا فيه من الشرك المناقض لها وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار - [00:10:07](#)

بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها شخص توفي من من عشرة او اكثر من السنين امام في فنه في اصول الفقه في وقته ومرجع اهل الارض كلهم امام ومع الاسف - [00:10:29](#)

هو في بلده سعد قبر جاءنا ودرس عندنا وبهر الناس بي وافادوا من علمه ومع ذلك سادم ورث السدانة عن ابيه وجده كابرا عن كابر ماذا يستفيد من هذا العلم؟ وسيأتي بكلام الامام رحمه الله تعالى ان هؤلاء عندهم قد يكون عندهم علوم كثيرة ومعلومات واسعة - [00:10:56](#)

لكن ما تنفعهم هذه العلوم اذا لم يحققوا كلمة التوحيد كلمة الاخلاص مفتاح لا اله الا الله. مفتاح الجنة لا اله الا الله لا يفيدهم علومهم بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها - [00:11:22](#)

من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني والحاذق منهم

يعني مع الاسف الشديد انصراف الناس عن تعلم هذا العلم - 00:11:42

وكانت هذه العلوم بديهية عند الناس الى وقت قريب مثل ما ذكرت بالامس اذا سلم الامام من صلاة الفجر سأل عن الاصول الثلاثة وسأل عن بعض ما يظطر اليه من من معاني لا اله الا الله وشروط لا اله الا الله وما تتضمن وما تقتضيه وما يناقظه - 00:12:06

اما الان لا عين ولا اثر كانت موجودة يعني وما زالت يعني موجودة في مقررات الصفوف الاولى لكنها اخذوا يخففون منها ويتخففون من كثير مما يتعين على المسلم معرفته - 00:12:29

والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله ولا يدبر الامر الا الله يظنون هذا معناه المتكلمون في كتبهم وموسوعاتهم على كثرتها وتنوعها يقررون هذا المعنى لو تقرأ كتب الكلام - 00:12:54

المواقف والمقاصد وغيرها من كتب الكلام مع شروحاتها التي لا تعد ولا تحصى التي منها ما يبلغ عشرة مجلدات واكثر واقل لا يحومون حول المعنى الصحيح للاله الا الله - 00:13:20

لا يحومون حولهم وانما يقررون ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله ولا يدبر الامر الا الله بالنتيجة ذلك ومن اثره ان انتشرت الشريكات في بلدانهم ولا ينكرونه لانهم لا يدرون انها تناقض لا اله الا الله - 00:13:40

لان الانسان قد يعجب كيف انتشر الشرك في الامة بهذه الطريقة وفيها العلماء وهي خیر امة اخرجت للناس العلم الذي لا يبني على اساس صحيح من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام لا ينتفع به صاحبه ولا ينفع به غيره - 00:14:06

وشواهد الاحوال ظاهرة كثير من الناس او من ممن يسافر من هذه البلاد الى اقرب البلدان يا ضيق ذرعا بالصلاة في المسجد يقول لا نجد مسجد ما فيه قبر ولذلك نضطر ان نصلي افراد في اماكن - 00:14:26

سكننا هذه مشكلة اذا كان رأس المال التوحيد الذي لا يصح بدونه اي عمل ولا يقبل من دونه اي تقرب الى الله جل وعلا لا ينفع كان المسلمون بهذه الصفة - 00:14:50

فلابد من من الدعوة الجادة الى هذا التوحيد والحمد لله يعني الذين تعلموا في هذه البلاد وانتشروا في الاقطار نفع الله بهم نفعاً عظيماً وطلاب المنح الذين وفدوا الينا والدعاة الذين ذهبوا الى - 00:15:10

البلدان والامصار نفع الله بهم ومع ذلك يبقى ان هذه الامور والمظاهر الشريكية موجودة في كثير من اقطار المسلمين مع الاسف الشديد والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله - 00:15:33

ولا يدبر الامر الا الله فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله - 00:15:53

ابو جهل فرعون هذه الامة يعرف معنى لا اله الا الله وكبار المتكلمين وحذاقهم يخفى عليهم المعنى الصحيح للاله الا الله ولذا وقعوا ما وقعوا فيه من القيل والقال والكلام الذي لا طائل تحته وافنوا اعمارهم فيما لا ينفعهم بل فيما يضرهم وفي النهاية - 00:16:12

عند حضور الاجل تمنى كبارهم ان يموتوا على عقائد عجائز نيسابور يعني بعد هذا كله يتبنى الذي افنى العمر كامل ثمانين سنة في القيل والقال يتمنى ان يموت على عقيدة عجائز نيسابور - 00:16:41

فعلى الانسان كما سيأتي في كلام الشيخ في الفائدتين الفرح بما اتاه الله من هذا العلم ووقفه اليه وايضا الخوف العظيم من سلبه كما سيأتي بكلام الشيخ رحمه الله يقول اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب - 00:17:05

معرفة قلب وتحقيق مو معرفة لسان. تقول الكلام بلسانك ولا يدخل الى سويداء قلبك لابد ان يكون مخزون في القلب. اما بمجرد اللسان فاي شبهة تزيله؟ اذا لم يتحقق ويتقرر في القلب - 00:17:31

اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ممن يشاء - 00:17:54

يقول عرفت الشرك الذي يضاد التوحيد ويناقضه وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشرك ليس بقابل الغفران - 00:18:13

الشرك ليس بقابل للغفران واما ما دونه وما عداه فانه يدخل تحت المشيئة بما في ذلك كبائر الذنوب هذا قول اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج الذين يقولون ان الفاعل مرتكب الكبيرة كافر - [00:18:36](#)

خلافا للمعتزلة الذين يقولون ان مرتكب الكبيرة بين المنزلتين. في منزلة بين المنزل. لا كافر ولا مؤمن ويتفقون على انه متفقون مع الخوارج على انه مخلص في النار نسأل الله العافية - [00:19:01](#)

والمنصوص عليه ان الله لا يغفر ان يشرك به هذا الذي لا يغفر والشرك كما هو معلوم نوعان اكبر واصغر والعلماء يختلفون في هذا الشرك الذي لا يغفر دخول الشرك الاكبر في الآية - [00:19:17](#)

مجمع عليه دخول الشرك الاكبر وانه لا يغفر هذا متفق عليه بين اهل العلم. لكن يختلفون في الاصغر هل يدخل فيما لا يغفر كالشرك الاكبر او لا كغيره من الذنوب - [00:19:40](#)

من اهل العلم من يرى ان الآية عامة. تشمل جميع انواع الشرك ما دام يطلق عليه شرعا شرك فهو داخل في ان الله لا يغفر ان يشرك به وهذا قول معروف عند اهل العلم وظاهر الآية يؤيده - [00:19:59](#)

ظاهر الآية يؤيده ومنهم من يقول ان الشرك الاصغر حكمه حكم كبائر الذنوب تحت المشيئة وعلى القول الاول هل يخلد مثل ما يخلد المشرك شرك اكبر؟ يقولون لا لابد ان يعذب لا يغفر لابد ان يعذب بقدر هذا الشرك ثم في النهاية يخرج ولا يخلد كصاحب الشرك الاكبر - [00:20:18](#)

وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد ديننا سواه عرفت الشرك وعرفت دين الله الذي بعث الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله - [00:20:45](#)

من احد ديننا سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا اذا كنت على بصيرة وبينة من هذا كله عرفت التوحيد الحقيقي المطلوب المحقق لمعنى لا اله الا الله وعرفت ما يضافه من الشرك - [00:21:09](#)

افادك فائدتين الاولى الفرح بفضل الله ورحمته ان هذا رأس المال لان هذا اذا فقد فقد خسر الانسان كل شيء افترض انه يعرف من العلوم ما يعرف. ماذا تفيد هذه العلوم؟ لا شيء - [00:21:39](#)

اذا لم توصله الى الجنة فلا خير فيها افاد من امور الدنيا ومتعتها القناطير المقدرة من الذهب والفضة والخيول المسومة والانايع كل شيء لكنه خسر هذا الخسران المبين في عدم - [00:22:06](#)

تحقيق التوحيد يقول الفرح بفضل الله ورحمته كما قال جل وعلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون الفرح في الاصل ممدوح ولا مذموم ها ان الله لا يحب - [00:22:28](#)

الفرحين لكن هذا اذا كان في امور الدنيا التي لا يستفاد ولا ينتفع بها ولا ولا تنفعه في في اخرها لا يحب الفرح كما حصل لقارون ومن على شاكلته وكم بين المسلمين من قارون - [00:22:55](#)

نسأل الله العافية ممن لا ينتفع بماله بل هي وبال ووقود عليه نسأل الله السلامة والعافية اذا كانت هذه النعمة التي اعطاه الله اياها مما يفيد في دينه ودنياه يفرح بها - [00:23:21](#)

نعمة البصر اذا كان يستفيد منها فيما يقربه الى الله جل وعلا قل مثل هذا ببقية النعم كالسمع والعقل بعض الناس هذه النعم وبال عليه يستعملها فيما حرم الله عليه - [00:23:50](#)

هذه ليست بنعم هذه تنقلب نعم يحاسب عليها يوم القيامة قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون للصائم فرحتان لان الصيام مما يقربه الى الله جل وعلا فهو يفرح به - [00:24:11](#)

الثانية لان تفرح بما اعطاك الله من هذه النعمة العظمى التي لا يقاربها ولا يدانيها اي نعمة توجد وان فاد منها الانسان تفرح بهذه النعمة لكن مع ذلك بقدر عظم هذه النعمة تشفق وتخاف على نفسك من زوالها - [00:24:39](#)

وتخاف على نفسك من زوالها لان بقدر حجمها وعظم وعظمتها وفرحك بها لا تأمن ان تزول ولا تأمن ان تسلب اياها فانت تخاف مما يضادها الثاني وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت - [00:25:09](#)

ان الانسان يكفر بكلمة يخرج يخرجها من لسانه الخوف العظيم الانسان يخاف من زوال النعم انسان يخاف من زوال النعم ويحزن على ذلك لكن بقدر هذه النعم الخوف يكون مستواه بقدر فرحه ومستوى هذه النعمة - [00:25:33](#)

من الذي عنده سيارة اشتراها بجميع ما يملك واستدان على ذلك زيادة فلا يخاف عليها شد الخوف هل يعطيها اي انسان يعيرها اي احد؟ هل يتركها في وسط الشارع عرطة؟ لان - [00:25:58](#)

اه تصدم عرضة لان يعبث بها او تسرق لا يحرص عليها وتجده يدخلها في داخل البيت ويغلق البيت لكن اذا كانت السيارة من الانواع التي متيسرة بايسر الاثمان ما يهتم لها بمثل هذا الاهتمام - [00:26:22](#)

الانسان اذا كان عليه ثوب من نوع غالي في ادنى الامور وايسرها. لا يريد ان يتدنس بشيء بينما الذي ثوبه اقل من ذلك امره اخف المقصود ان كلما زادت النعمة وعظمت وصعب منالها كان الخوف عليها من ان تسلب - [00:26:44](#)

يقول الثانية وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه ان الانسان ليتكلم بالكلمة اما الانسان ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا - [00:27:07](#)

نسأل الله العافية والذي قال والله لا يغفر الله لفلان او بقت دنياه واخراه هو الذي يقول لاخته كافر ولا يستحقها تحور عليه وترجع اليه امور خطيرة عظيمة يجب على الانسان ان يحفظ لسانه - [00:27:36](#)

احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغك انه ثعبان ثعبان يلدغ لدغه ويمكن تعالج او اسوأ احتمال تموت لكن الزلة باللسان ليست بالسهلة وليست الهينة. يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل - [00:28:02](#)

وقد يقول وهو جاهل فلا يعذر بجهل ولا شك ان هذا بالنسبة للمعرض تعرض عليه الدين ويعرض عليه العلم وبين مسلمين يعرض عن دين الله وعن شرع الله لا يتعلمه ولا يرفع به رأس - [00:28:31](#)

مثل هذا لا يعذر والا فالاصل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وهذا ما يقرره صاحب الكتاب الامام المجدد والعذر بالجهل مسألة معروفة عند اهل العلم وطويلة الذيل ولها اه صور ولها - [00:28:52](#)

آ فروع على كل حال ليس هذا محل بسطها لكن الشيخ رحمه الله هو ممن يعذر بالجهل يعني اذا كان جهل مطبق ما بلغه شيء من العلم لابد ان تبلغه الحجة - [00:29:14](#)

لان الله جل وعلا قال لاندركم به ومن بلغ لابد من بلوغ الحجة وما كنا معذبين حتى نبعث رسول. فاذا بلغت الحجة فان كان ممن يفهم من العرب بدون ترجمة - [00:29:30](#)

يكفي بلوغ الحجة واذا كان من غيرهم ممن لا يفهم الكلام العربي لا بد ان يفهمه ولا يلزم زوال المانع من قبول الحجة لانه اذا كان يفهم وبلغته الحجة يكفي هذا. لان كثير من المسلمين في الاقطار - [00:29:54](#)

اذا قيل لهم هذا شرك والدليل على ذلك قوله تعالى وقوله عليه الصلاة والسلام قال لا انتم تقولون هذا وتقررون هذا لكن شيوخنا يقولون لا هذا مانع من قبول الحجة - [00:30:20](#)

لا يشترط زواله لانه يفهم والقي اليه الدليل والحجة من الكتاب والسنة فاعرض اكتفاء بما عليه ان وجدنا ابناءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل - [00:30:36](#)

يعذرون وش بعد الاية انا اطعنا سادتنا وكبراءنا بعضا سبيلا ربنا نعم ربنا اثمهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ما عذروا لانهم اطاعوا السادة والذين صدوهم عن دين الله - [00:30:59](#)

وعلى الانسان ان يحمد الله جل وعلا ان كان بين علماء محققين يعرفون معنى لا اله الا الله يعرفون ما يناقضها والا فما الفرق بينه وبين غيره من اولئك الفئام من الناس الذين يقتدون بعلماء لهم شأن ولهم واقع ولهم تقدير واحترام بين الناس بل لهم - [00:31:24](#)

ابليس بين الناس واذا رآهم يفعلون رأى فعل مثلهم ويقولون هم اعرف وقريب من هذا مقلدة المذاهب. تجده يقال له هذا الفعل ليس بصحيح يقول لك لا المذهب كذا تقول الدليل كذا يقول لك لا المذهب كذا - [00:31:56](#)

من كان لا اخاف بلا شك لان صاحب المذهب صاحب سنة لكن بعضهم اذا قيل له حتى من بعض انصاف المتعلمين من المتمذهبة تجده



لا يخرج عن المذهب ولا يحيد عنه - 00:32:19

بحجة ان صاحب المذهب الامام احمد عرف لو كان هذا الدليل يدل على هذه المسألة ما تعداه الامام احمد مع ان الائمة في لاسباب او لاختلافهم اسباب معروفة لكن لا يعني - 00:32:37

لان هذا الامام المقتفي صاحب الاثر صاحب السنة لا يخفى عليه شيء من الدين لكن تجده يقول ولو الامام اعرف لا شك ان العامي فرضه التقليد وسؤال اهل العلم لكن مع ذلك اذا بلغه القول بدليله - 00:32:52

لا يصبر ولا يعاند وان وانما عليه ان يسأل من يثق به من اهل العلم ما رأيك بهذا الدليل؟ وهل هناك شيء يعارضه؟ ويمنع من من العمل به كن عنده قبول للحق - 00:33:18

مبدأ القبول للحق وليس معناه انه يلزم بالاجتهاد والنظر في الدالة هذا شأن اهل العلم وانما فرضه التقليد وبعض هؤلاء المقلدة نسأل الله العافية تشددوا في هذا ورأوا تحريم الخروج عن المذاهب الاربعة - 00:33:36

الصاوي في حاشيته على الجلالين يقول ولا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة ولو خالفت الكتاب والسنة وقول الصحابي يقول لان الاخذ بظواهر النصوص من اصول الكفر نعوذ بالله يعني هذا اذا كان هذا تقليد في الفروع - 00:34:01

فكيف بمن يقلد في الاصول في مفضل في لا اله الا الله مفتاح الجنة التي لا يمكن ان يدخل الجنة بدونها والله المستعان وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى - 00:34:24

يقول الكلمة ويظن انها تقربه الى الله تعالى كما ظن الكفار في بعض النسخ المشركون ولا فرق خصوصا ان الهكم الله ما قص عن قوم موسى عليه السلام مع صلاحهم هؤلاء الصفوة من قوم موسى - 00:34:44

مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الهة اذا كان ابراهيم الذي حطم الاصنام يقول اجنبي وبني ان نعبد الاصنام فماذا نقول نحن ونحن على خطر عظيم - 00:35:09

في ايام فتن يصبح فيها المسلم او الرجل مسلما ويمسي كافرا ونحن نرى بعض من ينتسب الى الدعوة تجده في هذا اليوم على قول وغدا على قوم على قوم يناقضه - 00:35:37

والله المستعان فحينئذ يعظم يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله يعني بقدر هذه النعمة التي هي نعمة التوحيد اعظم النعم على الاطلاق - 00:35:58

وهي معرضة للزوال الا يكون اشد الخوف من زوالها يعني كما قال المؤلف في الفائدتين رحمه الله تعالى واعلم ان الله سبحانه من حكمته واعلم ان الله سبحانه من من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد - 00:36:28

واعلم ان ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل الله له اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن - 00:37:02

يوشي بعضهم الى بعض زخر والقول غرورا الانبياء لهم اعداء ما من نبي بعث الا عودي وقد يستمر العداء له ولا يستجيب له احد والنبي يبعث وحده وقد لا يستجيب له الا النفر اليسير - 00:37:22

الرجل والرجلان وقد يكون معه الرهط وقد يعاديه وينابذه اقرب الناس اليه فلا يستجيب لدعوته بل يغري به اعداءه ضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط اقرب الناس اليهم - 00:37:47

وقد يكون ذلك من اولادهم كابن نوح وقد يكون من قبيلته وعشيرته كما حصل للنبي عليه الصلاة والسلام في اول الامر المقصود ان اذا جاء احد للناس بما لم يألفوه - 00:38:19

واراد ان يخرجهم عنه عادوه لان الناس اعداء لما يجهلون وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا شياطين الانس وقدموا على شياطين الجن - 00:38:38

لان شيطان الانس يأتي اليك بصفة ناصح ويزخرف لك القول ويلبسوا لباس الحق وهذا وهذه حقيقة الشبهة التي تشبهه بالحق يأتي اليك بصفة ناصح مشفق وقد تستعيز بالله منه فلا ينصرف لكن شيطان الجن - 00:39:05

إذا استعذت بالله منه اندحر ولذلك قدم شياطين الانس على شياطين الجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا يأتيك بكلام منمق مرتب مزوق مزخرف كما نسمع وكما نقرأ في الوسائل وسائل الاعلام الموجود هذا - [00:39:33](#)

ولا في ارتب من كلام المتكلمين الذين بينونه على المقدمات والنتائج كلام مرتب بالفعل اذ سمعه الانسان اعجب به ولكنه لا شيء في الحقيقة. زخرف القول غرورا سراب حجج حجج تهافت كالسراب تقالها حقا وكل كاسر - [00:40:04](#)

مكسور كلهم ما عندهم سنة هذا يزعم انه كاسر وهو في الحقيقة مكسور وخصمه كذلك كلهم وقع عليه اسم الفاعل واسم المفعول يزعم انه كاسر وهو في الحقيقة مكسور. يزعم انه غالب وهو في واقع الامر مغلوب - [00:40:35](#)

وقد يكون للاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج وقد يكون للاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال الله تعالى فلما جاءتهم رسل ببينة فرحوا بما عندهم من العلم يعني دعوة الشيخ لما انتشرت في الافاق - [00:41:00](#)

وجهت من قبل اعداء الدعوة من اهل العلم ممن ينتسب الى علم الى العلم في تلك الاقطار وقابلوها بالحجج وبما عندهم من العلم يقول اي قد يكون للاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج - [00:41:22](#)

عندهم في علماء في الفنون في العربية وهم متمكنون فيها وفي الاصول وايضا في العلوم الاخرى في الفقه وعلوم الالة لكن قد يكون لهم يد في تفسير القرآن وفي شرح الاحاديث - [00:41:48](#)

على طريقتهم على طريقتهم على طريقة المتكلمين واكثر المفسرين منهم واكثر الشراح منهم لكن هل استفادوا من كلام الله وكلام نبيه عليه الصلاة والسلام في معرفة لا اله الا الله التي تنجيهم من عذابه - [00:42:20](#)

هم باقون على ما هم عليه واذا اردت ان تعرف قدر هذه النعمة فاقرأ في تفسير الرازي مع ان طالب العلم لا ينصح بقراءته لان فيه شبه قد تنطلي عليه لانه كلام منمق ومرتب - [00:42:46](#)

فقد يلتبس الحق بالباطل وهو من اظر الكتب على طالب العلم لان طالب العلم قد يدرك ما في غيرها من كذلك تفسير الزمخشري في الاعتزاليات والمناقيش تفسير الرازي يورد الشبه ويجليها ويوضحها بقوة ثم يرد عليها ردا ضعيفا هذا - [00:43:09](#)

اذا كانت تخالف مذهبه والا الشبه التي تقرر مذهبه هو حامل لوائها ومن المنظرين للبدعة فالكتاب خطره عظيم على طالب العلم نعم فيه فوائد وفيه نفائس يعني لون براء متمكن - [00:43:36](#)

لابراز هذه النفائس واستخراجها من هذا الكتاب لاستغنى الناس عن عنه ولم يحتاجوا اليه لانه فيه ضرر بالغ على طلاب العلم يقول في تفسير قوله جل وعلا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير - [00:43:57](#)

والف في اعضاء الله شخص يقال له محمد ابن اسحاق ابن خزيمة كتابا اسماء كتاب التوحيد والاجر به الاولى ان يسمى كتاب الشرك ابن خزيمة من هو هذا امام الائمة - [00:44:16](#)

علما قاطبة يطلقون بما من شيخ الاسلام وغيره يقولون امام الائمة وسبهاوا باقذع انواع السب كله لماذا؟ لانه يخالف ماذا قالوا ما يقرره نسال الله العافية عندهم علوم كثيرة وكتب ومؤلفات وحجج كتاب البحار بحار الانوار للمجلس - [00:44:38](#)

مئة وعشرين مجلد مئة وعشرين مجلد يعني ما ما عند اهل السنة هذا الحجم لشخص واحد الا في كتب متعددة من كتاب واحد يبلغ هذا المقدار كتاب الفنون لابن عقيل - [00:45:06](#)

مئات المجلدات او مئات الاجزاء ابن الجوزي يقول وقع لي الجزء السابع بعد قال اربع مئة وقال خمس مئة من هذا الكتاب كتاب عظيم وكبير مع ان ابن عقيل عنده مخالفة في هذا الباب. في الصفات والله المستعان - [00:45:27](#)

وقد يكون للاعداء التوحيد علوم كثيرة وحجج وكتب وحجج كما قال الله تعالى فلما جاءتهم رسل ببيانات فرحوا بما عندهم من العلم اذا عرفت ذلك يعني قد يقول قائل يسأل - [00:45:50](#)

العالم من اهل السنة ويجيب بكلام مبسط يفهم كل احد يفهم العامي ويجيب بكلمتين ثلاث وعليها معها دليلها يعني مثل الشيخ ابن باز رحمة الله عليه اذا سئل عن مسألة اجاب - [00:46:15](#)

بدقيقة او اقل ويسأل فلان او علان من الناس من من المبتدعة ثم بعد ذلك يجيب عن هذه المسألة بمجلد ليس هذا علامة علامة

التوفيق. ليست هذه علامة للتوفيق يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله في فضل علم السلف على الخلف. ومن فضل عالما على آخر  
بكثرة - [00:46:36](#)

كلامه فقد ازرى بسلف هذه الامة فقد ازرى بسلف هذه الامة. لو تقرأ في فتاوى الصحابة والتابعين ما وجدت كلام كثير الحكم ودليله  
خلاص وعلى كل حال قد يقتضي المقام شيء من البسط وقد يكون الخصم عنده علوم وشبهه - [00:47:06](#)  
تنقض ويرد عليه كما فعل شيخ الاسلام رحمه الله ان يجيب على المسائل بكتب. لماذا؟ لان الخصوم عندهم من العلوم ما يحتاج الى  
اجتثاث من اصولها فيحتاج الى التطويل. اما اذا كان السؤال من من غير مخالف ما عنده شيء. عام مين يسأل عن مسألة؟ تفصل له  
وتجيبه بمجلد - [00:47:35](#)

لا من فضل عالما على آخر بكثرة كلامه فقد ازرى بسلف هذه الامة يقول الحافظ ابن رجب في فضل علم السلف على الخلف من  
العلماء من؟ طريقته التفصيل والتفريع والتنظير هذا لا مانع عنه في منه في مقام التعليم في مقام التعليم - [00:48:03](#)  
وبعض العلماء يعرض المسائل بذيولها واصولها وفروعها الا ان امامه طلاب علم يريد ان يتمرنوا على العلم الشرعي هذا لا لا شيء لا  
اشكال فيه ولا يدخل في مثل هذا - [00:48:32](#)

يقول اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم  
وحجج اهل فصاحة وعلم وحجج وهذا شواهد الاحوال من الواقع الذي نعيشه - [00:48:51](#)  
ما يفتي عالم بفتوى تبرأ بها الذمة ويصد بها الشر الا انبرى له الاشرار قاعدين على هذا في السبيل سبيلهم الذي اتخذه ومنهجهم  
الذي انتهجوه للصد عن دين الله نسأل الله العافية - [00:49:22](#)

في كلمة حق تقال من قبل عالم مخلص ينبري لها من هؤلاء العدد والجم الغفير وتنشر اقوالهم وتتلقف واذا اريد الرد عليه او عليهم  
قد لا يتيسر نشره وهم من هذا الباب - [00:49:46](#)  
وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير  
سلاحا لك تقاثل به هؤلاء الشياطين - [00:50:12](#)

فالواجب عليك يخاطب طلاب العلم ان يتسلحوا بسلاح العلم المبني على الكتاب والسنة فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما  
يصير سلاحا لك تقاثل به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم ومقدمهم ابليس لربك عز وجل اقعدن لهم صراطك المستقيم -  
[00:50:31](#)

لاقعدن لهم صراطك المستقيم. يعني يجلس على الطريق ثم لاتيهم يسلكون الصراط المستقيم ثم يجلس على هذا الشيطان واتباعه  
ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم يعني في بشتى الوسائل - [00:51:06](#)  
وانتم ترون ان معارضة الحق واهل الحق الان لا تقتصر على كلام يسلكون جميع السبل والطرق للصد عن هذا الحق ثم لاتينهم من بين  
ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم - [00:51:27](#)

شاكرين ولا تجد اكثرهم شاكرا يعني الشيطان يجتال الكثير من الناس حتى صار نصيبه الذين يدخلون معه النار يعني من بعث اهل  
النار الذين استجابوا للشيطان نسبتهم كم؟ تسع مئة - [00:51:49](#)  
وتسع وتسعون يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد. لاثان فاحرص ان تكون من الناجين من من الواحد واذا عرفنا ان هذه  
النسبة هي التي تدخل النار والواحد هو الناجي - [00:52:16](#)

ماذا يصير وظهرنا وجل وخوف من سوء العاقبة كما كان سلف هذه الامة واثمتها يخافون منه اشد الخوف تفضل اللهم رب هذه النعمة  
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك يقول المؤلف رحمه الله تعالى ولكن اذا اقبلت على الله تعالى - [00:52:40](#)  
واصغيت الى حجج الله وبياناته فلا تخف ولا تحزن اذا اقبلت على الله وصدقت معه والتجأت اليه ورغبت اليه ان يعصمك من هذه  
الفتن ومما يناقض التوحيد فان الله جل وعلا يؤيدك - [00:53:08](#)

ويثبتك وينصرك ولكن اذا اقبلت على الله تعالى واصغيت الى حجج الله وبياناته يعني تقرأ القرآن وفيه من الحجج ما يكفي ويشفي



وفيها من الوضوح ما لا يحتاج معه الى - 00:53:34

عناء وتعب واسقيت الى حجج الله وبياناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا يعني لا تخف ولا تحزن مع ان نسبة من من يتأثر بالشيطان تسعمائة وتسعة وتسعين من الف - 00:53:54

الذين يجتالهم الشياطين هذه النسبة والذي ينجو واحد والشيخ يقول لا تخف ولا تحزن. هو يحثك ويغريك بان تصدق مع الله. وتخلص لله وتنطرح بين يديه وتنكسر بين يديه وتلجأ اليه - 00:54:16

ان يثبتك وحينئذ ابشر ان كيد الشيطان كان ضعيفا يقول رحمه الله والعامي من الموحدين والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون - 00:54:35

فجند الله تعالى هم الغالبون بالحجة واللسان كما انهم الغالبون بالسيف والسنان وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح هل هذا الكلام يتفق اوله مع اخره كيف بوجه كلام الشيخ - 00:54:57

بان العامي من الموحدين العامي يعني المفترض انه لا علم عنده يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون فجند الله تعالى هم الغالبون بالحجة واللسان - 00:55:21

كما انهم الغالبون بالسيف والسنان وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح العامي معه سلاح ولا ما معه سلاح ها كيف؟ السلاح هو العلم اذا العامي معه سلاح ولا ما معه سلاح - 00:55:42

كيف يغلب الف من من هؤلاء العلماء وافضل ها ونعم العامي نفهم من الموحدين الذي يعرف معنى لا اله الا الله ويعرف مقتضاها وادركنا من العامة من لا يقرأ ولا يكتب لكنه يحظر المجالس مجالس العلم - 00:56:03

ولا يخرج ذلك عن كونه عامي. لكن يفهم يعتني ببعض الامور التي تشكل عليه من لا سيما في رأس المال في التوحيد يعني كان الاهتمام بالتوحيد اكثر مما نحن عليه الان - 00:56:32

ان عوام آآ هم في من المحبين يسمون محبون يحضرون الدروس لا يفهمون دقائق العلوم وليست لديهم ارضية يبنون عليها لكن اذا الشيخ قرر مسألة في التوحيد واكد عليها - 00:56:51

فهم هذا العامي وتسليح بما فهم ووجدناهم يردون على بعض الناس ممن يتكلم في العقائد وآآ وجدناهم في الحرمين من من من عوامنا من يحضر الدروس هو لا يخرج ذلك عن وصفه عن كونه عاميا لا يقصد بذلك العامي الذي ما مر عليه - 00:57:13

هذا ما معه سلاح. هذا الذي يقصده الشيخ الذي يمشي بغير سلاح هذا عرضة لان يجترفه ادنى شخص بادنى شبهة لكن اللي حظر الدروس ولزم اهل التحقيق وان لم يكن لديه الية ولا ارضية كما يعبر المعاصرون انما يسمع - 00:57:38

وبفطرته يفهم مثل هذا آآ لا يمكن ان يؤثر عليه من علماء الخلف المشركين هؤلاء مع الكلام الذي يسميهم الشيخ اه مشركين قال انه يغلبها لانه فهم المسألة من مما يتعلق بلا اله الا الله وما يناقضها - 00:58:06

وسمع الدالة فهو يتسلح بما سمعه من اهل العلم وليس مما يتلقاه بنفسه من الكتب ويتابع تحصيله بنفسه كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون فجند الله تعالى هم الغالبون بالحجة واللسان - 00:58:35

كما انهم الغالبون بالسيف والسنان وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح كم من يدخل معركة بدون سلاح كساع الى الهيجاء نعم بغير سلاح الذي يسعى الى الهيئة جاء بغير سلاح - 00:58:57

مآله الى ان يقتل وهذا الذي يسعى الى بهذه المعركة التي مبناها على الدالة العقلية المجردة يسعى بغير سلاح من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام مآله الى ان يغلب ويؤثر عليه - 00:59:20

لانه يسمع كلام منمق ومزخرف ومزوقة لابد ان يتأثر والشاهد في الواقع الذي نعيشه من تأثر كثير من المتعلمين مع الاسف الذين ليس لديهم سلاح ممن ينتسب الى التعلم وطلب العلم يتأثرون بما يسمعون فيما يطرح - 00:59:53

من مناظرات ومحاضرات وندوات في وسائل الاعلام لابد ان يتأثر الانسان بما يسمع لكن من معه سلاح يتأثر بالخير ويرد الشر ومن لا سلاح معه قابل لاي امر يعرض عليه - 01:00:19

وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبياناً لكل شيء وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى

للمسلمين ما فرطنا في الكتاب من شيء - [01:00:45](#)

تبياناً لكل شيء وما يخفى من المجمع بينه النبي عليه الصلاة والسلام لتبيين للناس ما نزل اليهم هذه وظيفته عليه الصلاة والسلام فلا

يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها - [01:01:07](#)

فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها طيب لو جاء بحجة من القرآن صاحب الباطل لو جاء بدليل من

القرآن الخوارج لهم ادلة من القرآن مرجية لهم ادلة من القرآن - [01:01:29](#)

معتزلة يستدلون بادلة شاعرة كلهم يستدلون بادلة من القرآن لكنهم يستدلون بالمتشابه وتجد في القرآن ما يقابل هذه الادلة ليكون

المسلم متوسطاً فيعمل بهذا ويعمل بهذا فيأخذ من ادلة الفريقين ما يقوده الى التوسط - [01:01:47](#)

ولذلك مذهب اهل السنة وسط بين الطوائف كلها في مسائل الاعتقاد كلها. وسط تجدهم وسط بين الخوارج والمرجئة لانهم عملوا

بما استدل به الخوارج وفقوا بينه وبين ما عمل به المرجئة - [01:02:16](#)

وكذلك ما بين الروافض والنواصب وبين القدرية والجبرية لانهم يعملون بهذا وهذا طب قد يقول قائل لماذا لم يأتي القرآن بدلاً من

ان يأتي بهذا وهذا ان يأتي بشيء بين واضح فيه الوسطية ما ما لازم ان تأتي بالطرفين - [01:02:43](#)

لماذا؟ اولاً اجر الاجتهاد والاستنباط والتعب في تقرير المسائل العلمية هذا جهاد هذا نوع من الجهاد وهذا ابتلاء للمسلم وللعالم ان

يبلى بان يبتلى بادلة يستدل بها خصومه ومع ذلك يوجد من الادلة ما يدل على ان هذه الادلة ليست على اطلاقها - [01:03:12](#)

الامر الثاني ان القرآن علاج تعالج به الامراض امراض القلوب وامراض الابدان وامراض الاعمال يعني لو جئت الى مجتمع فيه

نوع غلو وتشدد ما الذي يجدي من النصوص في علاج هذا المرض - [01:03:41](#)

ادلة المرجئة توردهم عليهم من ادلة المرجئة ما ما يخفف ما عندهم من غلو استفدنا ولا ما استفدنا؟ لو جئت الى مجتمع مفرط ظايع

يقولون لا اله الا الله ولا يعملون من الاعمال شيء يتركون المأمورات - [01:04:09](#)

بما تكرب عليهم بادلة الخوارج هذه الفائدة من وجود ادلة الفريقين والموفق من يوفق بينهما الموفق من يوفق بينهما فلا يأتي صاحب

باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق - [01:04:32](#)

احسن تفسيراً. قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة كل حجة يأتي بها سواء كانت

من الكتاب او من السنة في الكتاب - [01:05:02](#)

ما يوجهها الوجهة الصحيحة كما قلنا في المثال الذي ذكرناه طيب اهل الباطل يحتاج الى رد باطلهم الى رد باطلهم القرآن فيه الحجج

ولا يأتونك بمثل نجينك بالحق واحسن تفسيراً - [01:05:21](#)

لكن لديهم شبه في كتبهم كتب مملوءة بالشبه المؤثرة كما ذكرنا في تفسير الرازي وغيره وفي المذاهب البدعية المعتزلة عندهم شبه

الروافض عندهم شبه الاشاعرة والماتوريدية وغيرهم من الطوائف كلهم عندهم شبه - [01:05:50](#)

كيف نعرف هذه الشبهة كيف نعرف هل ننتظر الى ان يلقوا هذه الشبه او نهجم على كتبهم ونستخرج هذه الشبه وننقضها ها لانهم قد

يريدون هذه الشبهة قبل الاستعداد لها فيتأثر بها الناس - [01:06:17](#)

فلا بد ان يوجد من يرد عليهم بعد معرفة شبههم ولكن هذا الكلام لا يوجه الى عموم الناس ولا الى احدهم ولا الى اوساط

المتعلمين ولا الى غير المتكئين - [01:06:46](#)

بل طالب العلم عليه ان يتمكن من مذهب من معرفة المذهب الصحيح تروى منه ويتزود ويتسلح بسلاح العلم بالنصوص بالكتاب

والسنة ثم بعد ذلك اذا اراد ان يصد ويجاهد هذا جهاد - [01:07:07](#)

القلم واللسان ان يجاهد هؤلاء وليس باقل تأثيراً من الجهاد بالسيف والسنان عليه ان يطلع على كتبهم وينقضها وكرر انها مثل هذا

الكلام لا يوجه الى العموم انما يوجه الى الافاذل من الناس - [01:07:29](#)

لان بعض الناس قد يقرأ في هذه الكتب ويعلق في قلبه شبه لا يستطيع ردها مثل ما قلنا في تفسير الزمخشري انه بالمناقيش

استخرجت اعتزالياته بالمناقش والرازي فيه ما هو اعظم من ذلك من الشبهة - [01:07:55](#)

المقصود ان من اهل العلم من يتعين عليه ان ينظر في هذه الكتب وينقض هذه الكتب وقد قام بذلك ائمة الاسلام وان كان بعضهم يحذر من النظر في هذه الكتب - [01:08:17](#)

وكلامه متجه الى من يتأثر بها اما من لا يتأثر بل يفهمها وينقضها وينقضها بها كما كان شيخ الاسلام يقرأ كتب المخالفين ويرد عليها من اصولهم وقواعدهم ومن العجيب كما يقول ابن القيم - [01:08:32](#)

ومن العجيب انه بسلاحهم ارداهم نحو الحظيظ الداني نقض كلامهم بكلامهم لكن على الانسان ان يتأهل قبل ذلك لان لا يتضرر شيخ الاسلام هالنظر في الكتب المحرفة من التوراة والانجيل رد على اليهود والنصارى - [01:08:57](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام لما رأى الصحيفة في يد عمر غضب عليه لانه ما لا يوجد في ذلك الوقت ما يخاف منه ان يتأثروا بهذه الصحف فلا داعي لقراءتها انت في مجتمع ما في مخالفين ولا تخشى على هؤلاء العامة لا داعي ان تقرأ - [01:09:24](#)

كان الناس الى وقت قريب لا يطلعون على كتب المذاهب يكتفون بما يرد على المخالفين بما دونه اهل السنة من الرد عليهم لكن الان ظهر في المناظرات من يقول انتم تدعون وتزعمون اننا نقول هذا وليس بصحيح - [01:09:46](#)

نطلع على كتب ونقولها قال فلان وقال فلان لكن من يطلع الذي لا يخاف عليه المتمكن من العلم الصحيح هذا الذي له ان ينظر وله ان يرد ولا يوجه هذا الكلام مثل ما كررت الى افراد الناس واحادهم - [01:10:08](#)

ولذا عيب على من حقق منهاج السنة ان حقق منهاج الكرامة وجعله في المقدمة حققه في في مئة صفحة او تزيد قليلا منهاج الكرامة ابن المطهر الرافضي الذي رد عليه شيخ الاسلام - [01:10:29](#)

جهزه لهم محقق على نسخ وجعله في المقدمة الذي يريده منهم ياخذه ويترك الرد فعيب عليه ولذا لم يذكره مفردا في الطبقات اللاحقة الكاملة طبعة جامعة الامام وما بعدها انت تجهز لهم وتعينهم على ذلك - [01:10:52](#)

وهو لا شك انه مجتهد في ان يذكر الاصل ويذكر الرد عليه لانه ما ذكره الا مع الرد عليه. لكنه مفرد بحيث يمكن ان يستغنى به عن الرد عليه كما صنع شيخ الاسلام - [01:11:20](#)

في الرد على المخالفين يذكر الجملة ما يذكر كتاب كامل يذكر جملة ثم يرد عليها ثم ينقضها بسلاحهم ابن القيم اشاد بشيخ الاسلام في هذا الباب واشاد ببعض كتبه وكل كتب شيخ الاسلام نافع مفيد وان كان منها - [01:11:36](#)

في بعضها ما لا يفهمه كثير من المتعلمين يعني منهاج السنة في المجلد الرابع اكثر من ثلاث مئة صفحة كالتلاسم. لا يفهمها طالب العلم لكن شيخ الاسلام عرف اصولهم وقواعدهم عرف كيف ينقضها - [01:11:56](#)

وكذلك في المجلد السادس قريب من هذا تعارض العقل والنقل واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني. يقول ابن القيم يأتي طالب علم صغير مبتدئ يسمع هذا الكلام يروح لمكتبه ويقرأ في هذا الكتاب - [01:12:17](#)

هذا لا يلبث ان يترك العلم او يسمع مدح ابن كثير لعل الدارقطني ثم يذهب الى المكتب ويشترى الكتاب يقرأ فيها هذا يترك العلم بالكلية الامور تنزل منازلها طلاب العلم على على مراتب ومراحل منهم من يفهم - [01:12:40](#)

ويعطى على قدر فهمه ومستواه العلمي والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:13:02](#)